

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences



جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: دراسة متعددة التصاميم

سعيد بن سليمان الظفري

جامعة السلطان قابوس
ومجلس البحث العلمي
aldhafri@squ.edu.om

حفيظة بنت سليمان البراشدية

وزارة التربية والتعليم
ومجلس البحث العلمي
hafidhaalbarashdi@gmail.com

تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: دراسة متعددة التصاميم

حفيظة بنت سليمان البراشدية وسعيد بن سليمان الظفري

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل مكونة من (550) شابا وشابة من جامعة السلطان قابوس، منهم (295 ذكور، و255 إناث)، وقد أجابوا على استبانة من تصميم الباحثين، أما العينة الثانية فهي مكونة من (16) شابا وشابة، تم اختيارهم عشوائيا من طلبة الكلية التطبيقية في الرستاق، والكلية التقنية بمسقط، وقد طبقت عليهم مجموعات النقاش المركزة، وقد بينت نتائج الدراسة أن التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة كانت كبيرة، ألا أنها كانت أقوى من التأثيرات السلبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لصالح الإناث، ومن النتائج التي أسفرت عنها مجموعات النقاش المركزة إمكانية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التربية على المواطنة وتعزيز قيمها لدى الشباب العماني بالتواصل الفعال بين المؤسسات الحكومية والشباب العماني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتواصل الفعال بين المؤسسات التعليمية والشباب العماني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل الفعال بين مؤسسات المجتمع المحلي والشباب العماني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأخير تفعيل دور الأسرة العمانية في التربية على المواطنة.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، قيم المواطنة، التربية على المواطنة، الشباب العماني.

The effects of social media networking sites on the values of citizenship among young Omanis: A Mixed-Approach Investigation

Hafidha Suleiman AlBarashdi and Said Suleiman AlDhafri

Abstract:

The present study aimed to reveal the positive and negative effects of SNSs on the values of citizenship among young Omanis. The study was applied on two samples. First, it includes a random sample of multiple component stages of 550 young men and women from the Sultan Qaboos University, of whom (295 males and 255 females), has responded to a questionnaire designed by the researchers. The second sample is made up of 14 young youths randomly selected from applied college students in Rustaq, and Technical College in Muscat who participated in focus groups discussion. Results showed that the positive and negative impacts of SNSs on the values of citizenship were great, but the positive effects were stronger than the negative effects. The results also showed a statistically significant difference between male and female youth in the positive effects of the means of SNSs on the values of citizenship in favor of females. Furthermore, the outcome of the focus group discussions showed the employability of SNSs in citizenship education by the promotion of its values among young Omanis through the effective communication between government institutions, educational institutions, community institutions and young Omanis through the SNSs. Finally, there is a need for activating the role of family in the citizenship education.

Keywords: social media, values of citizenship, citizenship education, young Omanis.

- القيم العامة: وتمثل مجموعة المبادئ والأخلاقيات التي يفترض أن يتحلى بها المواطن، وتشمل: الأمانة، والإخلاص، والصدق، والتعاقد، والتناصح، وتعني أن يراعي المواطن القيم السائدة في المجتمع، ويتمثلها في سلوكه الخاص العام، أي أن يتخلق بالصفات الحميدة التي يتطلبها التعامل الإيجابي من أبناء الوطن، ومنها الأمانة، والإخلاص في العمل وإتقانه، والصدق في التعامل وعدم الغش والتزوير، والتعاقد والتناصح بدلاً من التنافس السلبي والأناية (ناصر، ٢٠٠٢: ٢٥).

وتسعى الدول إلى دعم المواطنة الصالحة وتعزيزها بالمناهج الدراسية، ووسائل الإعلام المختلفة، إلا أن هناك عدداً من العوامل الحديثة التي تؤثر على قيم المواطنة خصوصاً على فئة الشباب، ولعل من أبرزها وسائل التواصل الاجتماعي؛ فقد أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي ارتباطاً متزايداً بالحياة اليومية للأفراد والعمليات التجارية وفي التفاعل بين الحكومات ومواطنيها فقد أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة، ويعد الشباب في العالم العربي أكثر الفئات استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما يعد الفيس بوك، والواتس آب من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفضيلاً بين الشباب في العالم العربي حسب تقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (٢٠١٥)، الذي بينت نتائجها أن الفيس بوك وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في جميع أنحاء العالم العربي يليه واتس آب بنسبة (٨٧٪/٨٤٪) على التوالي، وتحديداً، كان الفيس بوك وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في عشر دول عربية هي: الإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان والأردن وفلسطين والعراق واليمن وليبيا ومصر والمغرب، ومن جهة أخرى، يعد الواتس آب وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في باقي الدول العربية وهي: السعودية والكويت والبحرين وسوريا ولبنان والسودان والجزائر ومصر والمغرب، كما بينت نتائج التقرير أيضاً أن الشباب العربي يلجأ حالياً إلى وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التعبير عن الرأي أو البقاء على اطلاع بالأحداث الراهنة (٥٥٪)، أو تبادل الأفكار والصور ومقاطع الفيديو وغيرها (١٢٪)، أو الحصول على معلومات في مواضيع محددة، أو التواصل مع العالم عبر الإنترنت (٨٪).

لذا ظهرت مجموعة من الدراسات التي تناولت تأثيرات قيم المواطنة من عدة جوانب، ومنها دراسة الفهدي (٢٠١٧) التي ناقشت التغييرات التي تطرأ على الهوية الوطنية بفعل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبينت نتائج الدراسة أنه ومع التزام الطلبة العُمانيين بالقيم الدينية، إلا أنه ظهرت عندهم عدد من نقاط الضعف فيما يتصل بالقيم الوطنية، فبعض الطلبة قد ابتعدوا عن الثقافة والأعراف العُمانية، وقد تضمنت توصيات الدراسة أهمية المحافظة على الهوية الوطنية في المناهج التعليمية، واستخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام، وتعزيز الوعي الأسري بمخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتأثير العولمة على الهوية الوطنية، ووضع إستراتيجية وطنية تستعين بوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الوطنية العُمانية.

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً؛ ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشرات الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (أبو حشيش، ٢٠١٠). غير موجود في قائمة المصادر

ويعد مفهوم المواطنة مفهوماً متعدد الأبعاد، اجتماعية وسياسية وإنسانية، ويتحدد بثوابت ومبادئ أساسية تشكل في مجملها عزة الوطن مثل الحقوق الدستورية والقانونية في مختلف نواحي الحياة (ناصر، ٢٠٠٢)؛ فالمواطنة تسعى إلى زرع العزة والكرامة وحب الوطن والتفاني حفاظاً عليه في نفسه، وبذلك فإن أهمية المواطنة تكمن في أنها مستمرة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات لهذا المجتمع (الصايغ، ٢٠٠٣) المصدر مكتوب في قائمة المصادر ٢٠٠٥. وتتمثل عناصر المواطنة ومكوناتها في الآتي:

- الانتماء: هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، أو هو "إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق" (الزيد، ١٩٨٨: ٦٠).

- الحقوق: وتشير إلى الامتيازات التي يجب أن تقدمها أو توفرها الدولة لمواطنيها ليتمتعوا بها ويمارسونها وهي: الحريات الشخصية، وتشمل في: حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي، وصيانة الملكية والحقوق الخاصة، والتعليم، والرعاية الصحية، وتوفير الحياة الكريمة، والمساواة أمام القانون، كما يقصد بها المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجامعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع (ناصر، ٢٠٠٢: ٢٦٧).

- الواجبات: تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف فلسفة الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر يرى غير ذلك. ومن هذه الواجبات: احترام النظام، والتصدي للشائعات المغرضة، وعدم خيانة الوطن، والمساهمة في تنمية الوطن، والمحافظة على المرافق العامة، والتكاتف مع أفراد المجتمع، وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته (الحبيب، ٢٠٠٥: ٧٥).

- المشاركة المجتمعية: أي مشاركة المواطن في الأعمال المجتمعية بشتى أبعادها، وهي تعني في جوهرها علاقات التعاطف مع الآخرين بالتعرف عليهم، والقدرة على الاندماج معهم بالامتثال الواعي لقيمهم وتصوراتهم حول مشروعات العمل المشترك (مكروم،

الاتجاهات والقيم من جهة وبين المعرفة والمهارات من جهة أخرى معقدة للغاية وفيها إشكالية، إذ يمكن في النظام التربوي قياس تحصيل المعرفة الديمقراطية والعملية بسهولة، كذلك بالنسبة، ويمكن قياس المهارات، بعكس القضايا ذات الطبيعة المعنوية التي يصعب قياسها عندما تدخل في نقاش لوصول إلى مؤشرات مقنعة على المواطنة الفاعلة؛ ولذلك قد تبين أن خبرة المواطنة الفاعلة للشباب متوسطة في السياق العام أو الخاص فيما تعلق بالمسؤولية، والاهتمام بالآخرين، وممارسة الحقوق، وإظهار الاحترام وقبوله، وصناعة القرار وضبط الممارسة، وكشفت الدراسة أن العلاقة بين الوعي ومستوى الفعالية مفهوم يتطلب معرفة العوامل الداعمة والمتناقضة لاختبار المواطنة الفاعلة.

وللتعرف على آراء المواطنين الكويتيين في العوامل التي تزيد من الإحساس والشعور بالمواطنة، طبق العصفور (٢٠٠٩) دراسة على عينة من المواطنين الكويتيين مكونة من (١٢٠) شخصاً مقسمين إلى ثلاث مجموعات، وهم مجموعة الطلاب الجامعيين، ومجموعة الخريجين، ومجموعة الموظفين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها باستخدام أداة مقننة للدراسة، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي وتحليل التباين المتعدد، وقد أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في أربعة أبعاد هي بعد العادات والتقاليد، والبعد المعرفي وبعد المهارات والبعد الاجتماعي وبعده المساواة، وتكافؤ الفرص، وكانت الفروق لصالح الإناث في جميع الأبعاد، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق في بقية الأبعاد الأخرى مثل البعد الديني، والقيمي، والوطني والتربوي.

وبالمثل حاول المرهبي (٢٠٠٨) التعرف على العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في محافظة عمران في جمهورية اليمن، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي لدراسة البيانات التي تم جمعها وتحليلها باستخدام استبانة تم إعدادها وتوزيعها على أفراد عينة البحث لهذا الغرض، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: إن تأثير عوامل التدين على قيم المواطنة جاء في الترتيب الأول بمعدل متوسط (٤,٣) يليه العوامل التربوية بمعدل (٣,٨) للممارسة، انتماء من قيم المواطنة بالمرتبة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة على التوالي، وقد بينت الدراسة أن بند الخطاب كان له أعلى تأثير في عوامل التدين وأن القنوات الفضائية غير اليمنية في عوامل الاتصال والإعلام كان لها أدنى معدل، كما بينت أنه لا يوجد تأثير لتغير (حضر، وريف) على درجة العوامل الاقتصادية المؤثرة على قيم المواطنة، في حين تبين أنه يوجد تأثير لتغيرات الجنس لصالح الإناث.

بينما تناول هدسون Hudson (٢٠٠٦) أثر المدرسة في التربية على المواطنة على أنها دراسة حالة على أحد المدارس، فقد حاولت الدراسة تقصي مفهوم المواطنة من منظومة العلاقات بين الحقوق

أما دراسة المعمرى (٢٠١٤) فقد حللت واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحدياتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمراجعة الأدبيات التربوية في مجال المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من المؤشرات المهمة، منها أن مفهوم المواطنة الذي يضمن داخل المناهج المدرسية لا يزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها.

بينما وضعت البراشدية (٢٠١١) تصوراً للدور المطلوب من إدارات المدارس لتنمية قيم المواطنة. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠٤) طالباً وطالبة، و(٥٥) مديراً ومديرة مدرسة، و(٥١) مساعداً ومساعدة مدير مدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانتيين لجمع البيانات، وبينت نتائج الدراسة ضعف الدور الفعلي للإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية لتغيرات (النوع والوظيفة والمؤهل الدراسي) فيما يتعلق بدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بالنسبة لتغير المنطقة التعليمية ولصالح محافظتي الداخلية وجنوب الباطنة.

ولمعرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية، أخذ القحطاني (٢٠١٠) عينة عشوائية من الطلبة السعوديين الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٣ سنة في جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلام، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك في عام (٢٠٠٩)، وبلغ حجم العينة (٢٨٤) طالباً بنسبة (٥٪) من مجتمع الدراسة البالغ (٧٦٤٦) طالباً، وقد استخدم الباحث استبانة لغرض جمع البيانات والمعلومات من المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع قيمة المشاركة وأن غالبية أفراد الدراسة أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة تسهم في تعزيز الأمن الوقائي، وأما في الجانب السلوكي فقد كانت ذو مستوى متدنٍ وأن غالبية أفراد الدراسة يميلون إلى تقديم المساعدة للآخرين، إضافة إلى أن غالبية أفراد الدراسة يتقيدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل، كما أظهرت النتائج أن هناك اثني عشر موعوفاً تتوق من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب، منها عدم تناسب الدخل مع غلاء العيشة، وارتفاع الأسعار، والبطالة، وانتشار الواسطة... الخ.

وأجرت وود Wood (٢٠٠٩) دراسة لتقصي العلاقة بين الشباب والمواطنة الفاعلة، واستخدمت الدراسة ورشات العمل والمجموعات المركزة على عينة مكونة من (٩٣) شاباً، تراوحت أعمارهم من ١٤-١٦ سنة، وفي المرحلة الثانية تم اختيار تسع مجموعات مركزة مع (٦٩) شاباً باستخدام المفاهيم المفترزة (المنتقاة) والمستخلصة من المرحلة الأولى، لتكون أداة مبدئية إذ تم جمع المعلومات والبيانات التي تم تحليلها إحصائياً، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين

والتعلم والثقافة، والممارسات السياسية والاقتصادية، وكلها انخرطت في الإنترنت وأصبحت متزايدة لترويج أهداف سياسات المشاركة الشبابية وتنفيذها، وقد أظهرت هذه الدراسة هذه الفجوة، إذ تناولت بعمق كيف يدرك ويمارس الشباب السياسة.

لذا بات من الضروري التفكير في تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب العماني وتحديدًا تأثيراتها على القيم وخاصة قيم المواطنة لدى هؤلاء الشباب، إذ تحلّل القيم أهمية كبيرة كونها أحد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد، فالقيم تؤدي مجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية قيم المواطنة فقد استقطب هذا المفهوم اهتماماً أكاديمياً وتربوياً متنامياً في العقد الماضي، وقد زاد هذا الاهتمام مع التحديات التي بدأت وتيرتها تتزايد في جميع دول العالم العربي نتيجة التحولات التي شهدتها هذه الدول في العقود الماضية، وتبلورت مؤخراً مع ظهور ثورات الربيع العربي، ما دفع مفكري هذه الدول وباحثيها إلى طرح تساؤلات جوهرية تتعلق بالمواطنة، والمشاركة، والتنمية، والتربية ودورها في تهيئة هذه المجتمعات للانتقال إلى مجتمعات مواطنة تستطيع أن تواجه التحديات المتعددة التي تولد شعوراً بعدم اليقين بالمستقبل.

لذا يرى المعمرى (٢٠١٤) إن ترسيخ المواطنة والمشاركة الديمقراطية للشباب العربي سوف يكون دعامة الاستقرار في الدول العربية، فقد وضعت العولمة هذه الدول بما فيها سلطنة عمان أمام تحديين أساسيين مرتبطين بقيم المواطنة لدى فئة الشباب تحديداً: يتعلق التحدي الأول في تأثيرها في الهوية الوطنية التي أصبحت أمام هوية كونية لها متطلباتها وأدواتها التي ربما قد تضعف الهوية الوطنية، فيما يرتبط التحدي الثاني بتغير متطلبات سوق العمل إلى المهارات الفنية واللغوية والابتكارية التي لم تنجح الأنظمة التعليمية في رفد سوق العمل بها.

وفي هذا الصدد تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً واضحاً على قيم المواطنة لدى الشباب وبشكل أصبح يثير الجدل؛ فمن جهة يرى البعض أن هذه الوسائل هي فرصة لتبادل الأفكار، والحصول على المعرفة، والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد من التقارب بين الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما توفر قدراً هائلاً من الوقت والجهد في التعاملات التجارية والاقتصادية، ويرى البعض الآخر أن هذه الوسائل تشكل خطراً حقيقياً على العلاقات الأسرية والاجتماعية، إذ تؤدي إلى العزلة وتفكك النسيج الأسري والاجتماعي، فضلاً عن زعزعت الانتماء الوطني (بوشليبي، ٢٠٠٦)؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني؛ وذلك للمقارنة بين حجم تأثيرهما وتحديد التأثير الأقوى بينهما، والبحث عن وسائل تحد من التأثير السلبي وتعزز الجانب الإيجابي.

والواجبات، والمشاركة والهوية، وانطلقت من فرضية مفادها "أن العولمة شكلت تحديات جعلت من التربية على المواطنة ضرورة ملحة في القرن الواحد والعشرين". وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة، وقد تم توزيع استبانة لمسح آراء الطلاب، كما تم إجراء مقابلات لهم، وأظهرت النتائج أن الطلاب ينظرون إلى التربية على المواطنة كونها عنصر أساسي لتعلم التعايش مع بعد العولمة، وإدراك تعدد الثقافات والتمثيل الديمقراطي، والمشاركة في تطوير الوعي التنموي الاقتصادي، كما بينت النتائج إمكانية تحويل التربية على المواطنة أو نقلها في المدرسة إلى المجتمع. وأخيراً بينت النتائج أن التربية على المواطنة قد أثرت بشكل إيجابي على شعور الشباب بالهوية.

وهناك مجموعة من دراسات السابقة تناولت العلاقة بين المواطنة ووسائل الإعلام، ومنها دراسة إسماعيل (٢٠١٥) التي استهدفت التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء وتنميتها لدى طلبة التعليم الجامعي بجمهورية مصر العربية، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي؛ فقد تم الاعتماد على استبانة مكونة من أربعة أجزاء تم تطبيقها على عينة مكونة من (٩٠٠) طالب وطالبة بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية موزعة على عشر كليات، وأظهرت نتائج البحث أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بصفة عامة بدرجة ضعيفة، مما يؤكد ضرورة العمل على تعزيز قيم المواطنة، والانتماء الوطني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على تنمية التفكير الناقد البناء لديهم، ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء وعدم الانسياق وراء الأفكار الهدامة التي تضر بأمن المجتمع المجتمع.

أما الصلال (٢٠١٢) فقد تناول أثر الفضائيات في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، وتكونت العينة من (٣٧٠) طالباً وطالبة من جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وقد أظهرت الدراسة أن نسب مشاهدة القنوات الكويتية الرسمية مرتفعة، فقد بلغت ٧٨٪، إلا أن نسب مشاهدة الفضائيات الكويتية مرتفعة جداً فقد بلغت ٨٨٪، كما بينت الدراسة أن دور الفضائيات يتمثل في التعريف بأحوال المجتمع، ونشر الوعي السياسي، والتعريف بالشخصيات الوطنية الفاعلة في المجتمع، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين الشباب الكويتي تجاه دور الفضائيات في تعزيز المواطنة تعزى للنوع والجامعة والسنة الدراسية، بينما وجدت فروق دالة إحصائية تعزى لعدد ساعات المشاهدة لصالح الفئة التي تشاهد الفضائيات ثلاث ساعات فأكثر يومياً.

وتناول كولن Collin (٢٠٠٩) في دراسته التعرف على العلاقة بين المشاركة السياسية للشباب واستخدام الإنترنت في أستراليا والمملكة المتحدة؛ ففي الآونة الأخيرة أصبحت المشاركة السياسية للشباب حلولاً شعبية متزايدة لعدد من القضايا المدركة المتعلقة بقضايا الشباب، كما أن مشاكل الشباب أخرجت من مفهوم الديمقراطية إضافة إلى استثنائها من عملية الديمقراطية، وفي نفس الوقت الشباب يعيشون متأثرين بوسائل الإعلام بشكل متزايد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: هوية، وعلاقات اجتماعية،

جدول (١) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الكمية

المجموع	الظاهرة	الوسطى	مسنم	البريمي	ظفار	الشرقية شمال وجنوب	الداخلية	الباطنة شمال وجنوب	مسقط	المحافظات
٢٩٥	٣٤	٢	٣	٣	٩	٤١	٨٣	٨٧	٣٢	الذكور
٢٥٥	١٨	١	٤	٦	٦	٥٥	٦٠	٤٧	٣٤	الإناث
٥٥٠	٥٥	٣	٥	٩	١٥	٩٦	١٤٣	١٦١	٦٦	المجموع

الطريقة والإجراءات:

مجتمع وعينات الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب العماني، وذلك في المرحلة العمرية من (١٥ - ٢٩) سنة، ويبلغ عددهم (٧٠٥٧٥٣) نسمة في منتصف ٢٠١٦ (المركز الوطني للإحصاء، ٢٠١٦)، أما بالنسبة لعينات الدراسة فقد شملت عينتين: الأولى مكونة من (٥٥٠) شاباً وشابة من جامعة السلطان قابوس، بلغ متوسط أعمارهم (٢٠) سنة منهم (٢٩٥) ذكر، و(٢٥٥) أنثى، وهم يمثلون مختلف محافظات السلطنة، كما في جدول (١). وقد طبقت على هذه العينة الدراسة الكمية، فقد تم جمع البيانات منهم من الاستبانة، أما العينة الثانية فهي مكونة من (١٦) شاباً وشابة من الكلية التطبيقية في الرستاق، والكلية التقنية بمسقط، فقد طبقت عليهم الدراسة النوعية وقد تم جمع البيانات فيها من مجموعات النقاش المركزة، ويوضح الجدول (٢) خصائص هذه العينة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث في جمع البيانات على الأدوات البحثية الآتية:

- ١- استبانة Questionnaire: صمم الباحثان استبانة في تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، وتكونت الاستبانة من الأجزاء الآتية:
 - أ- البيانات الشخصية: ويتكون من (٦) أسئلة، تتضمن تحديد النوع، والعمر، والمستوى التحصيلي، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل الشهري، والمنطقة السكنية.

جدول (٢) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة النوعية

المجموعة	المشاركين	النوع والعمر	المنطقة السكنية	المستوى الاقتصادي
المجموعة ١	١٦	ذكر، ٢٢	مسقط	متوسط
	٢٤	ذكر، ٢٣	مسقط	مرتفع
	٢٤	ذكر، ٢٤	مسقط	متوسط
	٤٤	ذكر، ٢٠	مسقط	متوسط
	٥٤	أنثى، ١٨	مسقط	متوسط
	٦٤	أنثى، ٢١	مسقط	متوسط
المجموعة ٢	٧٤	أنثى، ٢٢	مسقط	مرتفع
	٨٤	ذكر، ٢٠	الباطنة	متوسط
	٩٤	ذكر، ٢٢	الباطنة	متوسط
	١٠٤	ذكر، ٢٥	الباطنة	متوسط
	١١٤	أنثى، ٢٤	الباطنة	متوسط
	١٢٤	أنثى، ١٩	الباطنة	متوسط
	١٣٤	أنثى، ٢٠	الباطنة	مرتفع
	١٤٤	أنثى، ٢٠	الباطنة	متوسط

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، وينبثق عن هذا الهدف الأسئلة الآتية:

- ١- ما التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، من وجهة نظرهم؟
- ٢- ما التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، من وجهة نظرهم؟
- ٣- أيهما أقوى التأثيرات الإيجابية أو السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعية على قيم المواطنة لدى الشباب العماني؟
- ٥- كيف يمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التربية على المواطنة الصالحة وتعزيز قيمها لدى الشباب العماني؟

أهمية الدراسة:

- تأخذ هذه الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:
- الأهمية الكبيرة للمواطن الفاعل في المجتمع، كونه عنصراً أساساً في إحداث التنمية الشاملة.
 - أهمية موضوع المواطنة في سياق تداعيات العولمة وأخطارها على الشباب ودورها في إضعاف الانتماء الوطني.
 - ندرة الدراسات العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وآثارها على التربية وعلى المواطنة لدى الشباب.
 - توجد نسب انخراط عالية للشباب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- يتوقع أن يساهم استطلاع التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الحد من سلبياتها، ويمنح المؤسسات التربوية فرصاً حقيقية لتوظيفها على أنها وسائل وأدوات فعالة في التربية على المواطنة.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في الفترة من فبراير ٢٠١٦ - إبريل ٢٠١٦، على عينتين: الأولى مكونة من (٥٥٠) شاباً وشابة، طبقت عليهم الدراسة الكمية وتم جمع البيانات منهم من الاستبانة، والعينة الثانية مكونة من (١٦) شاباً وشابة، وطبقت عليهم الدراسة النوعية، وتم جمع البيانات فيها من مجموعات النقاش المركزة في الفترة من مايو ٢٠١٦ - سبتمبر ٢٠١٦.

جدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة وأبعادها باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ

معامل ثبات ألفا	الأبعاد
٠,٨٧	التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة
٠,٩٠	التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة
٠,٨٧	الثبات الكلي للاستبانة

مصطلحات الدراسة:

- شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع إلكترونية عبر الإنترنت، تتيح لأفراد إقامة شبكات اجتماعية بالتعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سرية، كما تتيح تبادل المواد المكتوبة ونشر الصور وأفلام الفيديو ومجموعة من الأدوات التي تسهل عملية الاتصال والتواصل (الزبون وأبو صعيليك، ٢٠١٤: ٧).

- المواطنة: هي المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية من أي نوع في صلب الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة (شقيير وفراوس، ٢٠١٤: ١٢)، وتعرفها اللجنة الوطنية للشباب بأنها: "الوعي بمنظومة الحقوق والواجبات" (اللجنة الوطنية للشباب، ٢٠١٤: ٣).

- قيم المواطنة: هي الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، التي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإدارة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة للمجتمع في عالم الغد (مكروم، ٢٠٠٤: ٣١٤)، كما تعرف بأنها مجموع القيم الإنسانية والمعايير السياسية والقانونية والممارسات الاجتماعية التي تمكن المواطن من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجابياً والمشاركة في تدبير شؤونه (البراشدية، ٢٠١١: ٨).

- التربية على المواطنة: هي تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، وأن يمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وتتضمن تربية المواطنة تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابياً مع أفرادها بشكل يساهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه (أبودف، ٢٠٠٤).

- الشباب العماني: هم المواطنون العمانيون في الفئة العمرية من (١٥-٢٩) سنة، ويبلغ عددهم (٧٠٥٧٥٣) نسمة في منتصف ٢٠١٦ (المركز الوطني للإحصاء، ٢٠١٦).

المعالجة الإحصائية للبيانات:

استعملت المعالجات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة ولدي الشباب العماني، ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً لدرجة التأثير

ب- التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: ويتكون هذا البعد من (٢٢) فقرة، تقيس كل فقرة أحد التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، مثلاً: توفر السرعة في تبادل الرسائل التي تحث على تكاتف المجتمع في أوقات الأزمات، وتتم الاستجابة لكل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق تماماً، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق تماماً).

ج- التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني: ويتكون هذا البعد من (٢٢) فقرة تقيس كل فقرة أحد التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، مثلاً: تسهم في سرعة نشر الشائعات التي تعكر صفو المجتمع، وتتم الاستجابة لها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق تماماً، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق تماماً).

- صدق الاستبانة: بعد الانتهاء من بناء استبانة الدراسة، تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس؛ للوقوف على مدى صلاحية كل عبارة في التعبير عما وضعت من أجله، ومناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن منها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدتها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، وإضافة عبارات جديدة، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

- ثبات الاستبانة: تأكد الباحثان من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل ثبات ألفا لكرونباخ، جدول (٣).

يوضح الجدول (٣) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول، فقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية للاستبانة ٠,٨٧، وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أبعاد الاستبانة ما بين ٠,٩٠ و ٠,٨٧، وهي بصفة عامة معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الاستبانة.

٢- مجموعات النقاش المركزة Focus Group: تم إجراء (٤) جلسات نقاش مركزة على مجموعتين من طلبة الكلية التقنية في الرستاق وطلبة الكلية التقنية العليا في مسقط، بلغ عدد المشاركين (١٤) شاباً وشابة، منهم (٧) إناث، و (٧) ذكور؛ وذلك بواقع جلستين لكل مجموعة نقاش، تتضمن كل جلسة (٧) شباب، كما يوضح جدول (٢)، وتمت إدارة الجلسات من قبل الباحث الأول، وقد تم استخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني لتشجيع المشاركين على التفاعل في مجموعات النقاش، وقد تم الاجتماع بالمشاركين في الوقت والمكان المناسبين لجميع المشاركين، والتزم جميع أفراد العينة بالمشاركة الإيجابية، وكان الهدف من مجموعات النقاش هو الوصول إلى نتائج في كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التربية على المواطنة وتعزيز قيمها لدى الشباب العماني، وقد تعهد الباحثان للمشاركين بحفظ سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض الدراسة.

جدول (٤) التأثيرات الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني ترتيب الجدول هل هو صحيح

حجم التأثير	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
كبير جدا	١	٠,٨٧	٤,٣٩	١٠- توفر السرعة في تبادل الرسائل التي تحث على تكاتف المجتمع في أوقات الأزمات.
كبير جدا	٢	٠,٨٢	٤,٣٨	٩- تسهم في التعرف الفوري على ما يستجدمن أحداث وأخبار وانعكاسها على المجتمع العماني.
كبير جدا	٣	٠,٨٢	٤,٣٦	٢- تسهم في اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد، وتبادل الثقافات بين الشعوب.
كبير جدا	٤	٠,٩٠	٤,٣٥	٢- تعتبر أحد القنوات المهمة لتواصل أفراد المجتمع فيما بينهم سواء في السراء أو الضراء.
كبير	٥	٠,٨٤	٤,١٦	٧- تتيح تبادل الرسائل الهادفة التي تشجع على خدمة المجتمع مثل القيام بالأعمال التطوعية.
كبير	٦	٠,٩٤	٤,٠٤	٢٠- توفر فرص عمل للشباب العماني من التجارة الإلكترونية أو ترويج الأعمال التجارية
كبير	٧	٠,٩٨	٣,٨٣	١١- تتيح للشباب العماني ممارسة حقه في التعبير عن آرائهم لأنهم مواطنون صالحون.
كبير	٨	٠,٩٦	٣,٨٢	٢١- تسهل نشر مبادئ الدين الإسلامي والدعوة إلى التمسك بها.
كبير	٩	٠,٩٧	٣,٧٠	١٦- تعكس القيم الدينية والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع العماني.
كبير	١٠	١,٠١	٣,٦٣	١٢- تسهم في معرفة المرشحين لعضوية مجلس الشورى واختيار المرشح الأفضل.
كبير	١١	١,١٦	٣,٦١	٦- تؤدي دورا في توصيل صوت المواطن العماني للمؤسسات الحكومية.
كبير	١٢	١,٠٤	٣,٦٠	١٨- تسهم في إبلاغ الجهات المسؤولة عن أي نشاط مشبوّه يضر بمصلحة الوطن.
كبير	١٣	٠,٩٨	٣,٦٠	١٤- تسهم في التعريف بكل ما هو جديد عن القوانين التي تحمي حقوق المواطن العماني.
كبير	١٤	٠,٩٨	٣,٥٢	١- تؤثر بشكل إيجابي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العماني.
كبير	١٤	١,٠٧	٣,٥١	٢٢- تسهم في تعريف الشباب بالتاريخ العماني العريق، وكذلك التراث والعادات والتقاليد الموروثة.
كبير	١٤	١,٠٢	٣,٥١	تزيد الوعي السياسي لدى المواطنين.
كبير	١٤	٠,٩٦	٣,٥١	١٥- تسهم إيجابيا في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب العماني.
كبير	١٥	١,٠٤	٣,٤٣	١٩- تعكس الهوية الوطنية للشباب العماني والقيم العمانية الأصيلة.
متوسط	١٦	٠,٩٧	٣,٣٩	٤- تساعد في تعريف المواطن العماني بحقوقه.
متوسط	١٧	١,١٤	٣,٣٨	١٧- توفر للشباب العماني حق الحوار مع المسؤولين والإجابة عن تساؤلاتهم.
متوسط	١٨	٠,٩٦	٣,٣١	٥- تشجع الشباب العماني على القيام بواجباتهم على أنهم مواطنون صالحون في مجتمعهم.
متوسط	١٩	١,٢٨	٣,١٠	٨- تسهم في نبذ الشائعات واستنكار الرسائل السلبية التي تضر بمصلحة الوطن.
كبير	-	٠,٥١	٣,٧٢	مجمّل التأثيرات الإيجابية

الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني وحجم تأثيرها فقد كان مجمل تأثيرها كبيرا، فقد بلغ متوسط التأثير (٣,٧٢)، وانحراف معياري بلغ (٠,٥١)، ويمكن تفسير التأثير الإيجابي الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في قيم الشباب العماني، لكثرة الاستخدامات الإيجابية لها من الشباب العماني نظرا لما توفر من سرعة في تبادل الرسائل التي تحث على تكاتف المجتمع في أوقات الأزمات، ولكونها تعد في التعرف الفوري على ما يستجد من أحداث وأخبار وانعكاسها على المجتمع العماني أيضا؛ لأنها تسهم في اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد، وتبادل الثقافات بين الشعوب، ولكونها تعتبر أحد القنوات المهمة لتواصل أفراد المجتمع فيما بينهم سواء في السراء أو الضراء، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الزبون وأبو صعليك (٢٠١٤) فقد أظهرت نتائجها أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي هو توسيع العلاقات الاجتماعية، بمتابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز الصداقات القائمة وتوثيقها، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات، كما تتفق مع دراسة الشهري (٢٠١٤) فقد توصلت الدراسة إلى أن لاستخدام الفيسبوك والتويت العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٥) فقد أظهرت نتائجها أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بصفة عامة بدرجة ضعيفة، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو صعليك (٢٠١٢)، فقد أظهرت نتائجها أن التقدير العام لأثر تلك الشبكات على عينة الدراسة جاء ضمن درجة التقدير المتوسطة، في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي.

حسب المعيار الآتي: (٤,٢١-٥,٠٠) تأثير كبير جدا، (٣,٤١-٤,٢٠) تأثير كبير، (٢,٦١-٣,٤٠) تأثير متوسط، (١,٨١-٢,٦٠) تأثير ضعيف، (١,٠٠-١,٨٠) تأثير ضعيف جداً.

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين متطابقتين لمعرفة أيهما أقوى تأثيرا ووسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني التأثيرات الإيجابية أو السلبية منها.

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لمعرفة الفروق بين الجنسين في التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني.

- تم استخدام التحليل النوعي للبيانات للتعرف على طرق توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التربية على المواطنة لدى الشباب العماني.

النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول: "ما التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، من وجهة نظرهم؟" للإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، من وجهة نظرهم ومن ثم ترتيبها تنازليا حسب التأثير، ويوضح الجدول (٤) نتائج هذا السؤال.

يظهر من الجدول (٤) أن التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل

جدول (5) التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المواطنة لدى الشباب العماني

حجم التأثير	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
كبير	١	٠,٨٧	٤,١٨	٨- تسهم في سرعة نشر الشائعات التي تعكس صفو المجتمع
كبير	٢	٠,٩٧	٤,٠٨	٣- تسبب إدمان الشباب عليها مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي
كبير	٣	١,٠٤	٣,٩٨	١٨- تسهم في تكوين علاقات غير شرعية بين الجنسين.
كبير	٤	٠,٩٩	٣,٨٧	٢١- تتيح إمكانية انتحال الشخصيات مما يؤثر سلباً في ثقتي بكل ما يكتب فيها.
كبير	٥	١,٠١	٣,٨٤	١٣- تسبب تفشي الغيبة والنميمة بين أفراد المجتمع.
كبير	٦	٠,٩٤	٣,٨٢	٥- أصبحت مصدر إزعاج بسبب نشر المعلومات الخاطئة التي تهدد أمن المواطنين وسلامتهم وصحتهم.
كبير	٧	٠,٩٧	٣,٨١	٢٠- تستخدم في الإساءة والتشهير بجهات أو أفراد دون وجه حق.
كبير	٧	١,٠٩	٣,٨١	١١- تقلل التواصل الاجتماعي المباشر، والتكاتف بين الأسر العمانية.
كبير	٧	١,٠٦	٣,٨١	٦- تؤدي إلى التقصير في أداء العبادات.
كبير	٨	١,٠٥	٣,٧٦	٢- تسهم في هدر وقت الشباب العماني وعزلهم عن الحياة الاجتماعية الواقعية في مجتمعهم
كبير	٨	٠,٩٩	٣,٧٦	٢٢- تعمل على الإضرار بالمؤسسات الحيوية بإرسال الفيروسات والبرامج التخريبية.
كبير	٩	١,٠٤	٣,٧٢	١٧- تسهم في عمليات التجسس على الآخرين للحصول على معلومات بقصد توظيفها من أجل تخويقهم واستغلالهم.
كبير	١٠	١,٠٥	٣,٧١	١٢- تشغل الشباب عن القيام بواجباتهم تجاه أسرهم ومجتمعهم مما قد يسبب التفكك الأسري.
كبير	١١	٠,٩٨	٣,٥٦	١٠- يستفيد منها بعض الأفراد لاستغلال المواطنين البسطاء من أجل جمع تبرعات لأعمال خيرية وهمية.
كبير	١٢	١,٠٠	٣,٤٥	٤- تستغل من قبل بعض الجهات لزعزعة ثقة الشباب بحكومتهم وتقلل انتمائهم الوطني
كبير	١٣	١,٠١	٣,٥١	١٩- تعمل على ذبذبة منظومة القيم لدى الشباب العماني نتيجة امتزاج الثقافات.
كبير	١٣	١,٠١	٣,٥١	٩- يستخدمها الشباب في ممارسة حق حرية التعبير عن الرأي بشكل غير صحيح مما يضر بمصلحة الوطن.
متوسط	١٤	١,٠٠	٣,٢٩	٧- أصبحت تجمعا للمحتالين مما يؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني
متوسط	١٥	٠,٩٩	٣,٢٨	١٦- توفر الدعاية والتجنيد وجمع التبرعات للمنظمات غير القانونية ونشرفكارها.
متوسط	١٦	١,٠٤	٣,٢٣	١٤- تؤثر سلباً على القيم الدينية وتهدد التعايش السلمي بين أفراد المجتمع العماني.
متوسط	١٧	١,١١	٣,٢٨	١٥- لا توفر بيئة مناسبة للحوار مع المسؤولين واجابتهم عن تساؤلات المواطنين.
متوسط	١٨	١,٠٤	٢,٩٤	١- تؤثر بشكل سلبي في قيم المواطنة لدى الشباب العماني
كبير	-	٠,٥٦	٣,٦٥	مجمّل التأثيرات السلبية

جدول (٦) مقارنة بين التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني

نوع التأثيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التأثيرات الإيجابية	٣,٧٢	٠,٥١		
التأثيرات السلبية	٣,٦٥	٠,٥٦	١٧٠,٨٥	٠,٠٠٠

التواصل الاجتماعي، والشعور بالرغبة الملحة لتابعها لأوقات طويلة، كما تتفق مع دراسة الشهري (٢٠١٤)، فقد توصلت الدراسة إلى أن قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٥)، فقد أظهرت نتائجها أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب جاء بدرجة ضعيفة مما يؤكد ضرورة تنمية التفكير الناقد البناء لدى الشباب ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء وعدم الانسياق وراء الأفكار الهدامة التي تضر بأمن المجتمع واستقراره، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو صعيك (٢٠١٢)، إلا أن نتائجها أظهرت أن التقدير العام لتأثير تلك الشبكات على عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الثالث: "أيهما أقوى التأثيرات الإيجابية أو السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين متطابقتين، كما يوضح الجدول (٦).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الثاني: "ما التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، من وجهة نظرهم؟" للإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، من وجهة نظرهم وترتيبها تنازلياً حسب التأثير، كما هو واضح من الجدول (٥).

يظهر من الجدول (٥) التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني، فقد كان مجمل تأثيرها كبيراً، فقد بلغ متوسط التأثير (٣,٦٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٥٦)، ويمكن تفسير التأثير السلبي الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في قيم الشباب العماني، لاستخدامها السلبي من بعض الشباب العماني في الأمور السلبية، ومن أهم تأثيراتها السلبية: أنها تسهم في سرعة نشر الشائعات التي تعكس صفو المجتمع، وتسبب إدمان الشباب عليها مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي، كما أنها تسهم في تكوين علاقات غير شرعية بين الجنسين، وتتيح إمكانية انتحال الشخصيات مما يؤثر سلباً في ثقتي بكل ما يكتب فيها، وهي سبب تفشي الغيبة والنميمة بين أفراد المجتمع مما جعلها تصبح مصدر إزعاج بسبب نشر المعلومات الخاطئة التي تهدد أمن المواطنين وسلامتهم وصحتهم، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الزيون وأبو صعيك (٢٠١٤) فقد أظهرت نتائجها أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية كانت إهدار الوقت بمتابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر وإقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات

في التربية على المواطنة، وتعزيز قيمها لدى الشباب العماني، وقد تم مناقشة وسائل رفع مستوى الوعي بمفهوم المواطنة لدى الشباب العماني، وأهمية استثمار التقنيات الحديثة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء والولاء وحب الوطن لدى الشباب، كما تم التطرق إلى عدة جوانب، منها دور المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب العماني، كما أشار المشاركون إلى دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، وكذلك دور التنشئة الوالدية ودور الأسرة في التربية على المواطنة بتعزيز الولاء والانتماء وثقافة الحوار الفعال، وهكذا أسفر النقاش عن أربعة محاور رئيسية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أولاً: التواصل الفعال بين المؤسسات الحكومية والشباب العماني عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

لا يقتصر دور المؤسسات الحكومية على توفير الخدمات للمواطنين وإنما هي تمثل الدور الأقوى في ترسيخ قيم المواطنة وتعزيزها لدى الشباب العماني إذا ما اعتمدت على التواصل الفعال مع الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم اعتماداً على:

- تواصل ممثلي المؤسسات الحكومية تواصلًا إيجابيًا فعالاً مع الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما يساهم في ترسيخ قيم المواطنة الإيجابية لديهم، يقول أحد أفراد عينة الدراسة: "يمكن تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب ممثلو المؤسسات الحكومية مشاركات إيجابية فتصبح تلك الشخصيات الاجتماعية معروفة ومحبوبة، وتكون قدوة للشباب، تحثهم على المبادرات الوطنية وترد على استفساراتهم ومطالبهم المشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

- ضرورة توظيف مختلف الوزارات والهيئات الحكومية وسائل التواصل الاجتماعي في تزويد أفراد المجتمع العماني بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته، وانتمائه لوطنه وحقوقه وواجباته من مواقعها ومشاركاتها في وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدى الشباب، يقول أحد أفراد العينة: "نلاحظ غياب التواصل بين المؤسسات الحكومية ومطالب الشباب واحتياجاته فضلاً عن تذكيرهم بتاريخ بلادهم وحضارتهم، ودورهم في مواصلة عطاءات أجدادهم، وفي المقابل يجد المفسدون الطريق مفتوحاً للتواصل مع الشباب لزعزعه انتمائهم لوطنهم ومجتمعاتهم".

- أهمية دور وزارتي العدل والأوقاف والشؤون الدينية في التأكيد على أهمية قيم المواطنة (الولاء، والانتماء، والوطنية) للشباب

يظهر من الجدول (٦) أن التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة أقوى من التأثير السلبي، مما يشجع على ضرورة الاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي، والحد من التأثيرات السلبية بنشر الوعي والتوعية والمتابعة لما يتم تداوله من مواضيع بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعية على قيم المواطنة لدى الشباب العماني؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يوضح الجدول (٧).

يظهر من الجدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الشباب الذكور والإناث في التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الجنسين في حجم التأثير السلبي، وربما يعود السبب إلى أن الشابات أكثر حرصاً على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية؛ وذلك لتحفظ المجتمع العماني وتمسكه بالقيم والعادات والتقاليد التي تنعكس على استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي. وتتمق هذه النتائج مع دراسة الزبون وأبو صعيليك (٢٠١٤) فقد أظهرت نتائجها أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث، وفقاً لتقديراتهم أنفسهم، كما تتفق مع دراسة العصفور (٢٠٠٩) فقد أظهرت نتائجها أن هناك فروق بين الذكور والإناث في أربعة أبعاد هي بعد العادات والتقاليد، والبعد المعرفي، وبعد المهارات، والبعد الاجتماعي وبعد المساواة، وتكافؤ الفرص، وكانت الفروق لصالح الإناث في جميع الأبعاد، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق في بقية الأبعاد الأخرى مثل البعد الديني، والقيمي، والوطني والتربوي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الخامس: "كيف يمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التربية على المواطنة وتعزيز قيمها لدى الشباب العماني؟" فقد تم مناقشة المشاركين في جلسات مجموعات النقاش المركزة في أهم وسائل توظيف وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٧) مقارنة بين الشباب الذكور والإناث في مستوى التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة

نوع التأثير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التأثيرات الإيجابية	الذكور	٠,٥٦	٤,٢٤	٠,٠٠٠
	الإناث	٠,٤٥		
التأثيرات السلبية	الذكور	٠,٦١	١,٣١	٠,١٩١
	الإناث	٠,٥٣		

المرأة العمانية يجب أن يكون لها دور كبير في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب بارتباطها المباشر بالمجتمع وتفاعلها مع احتياجاته، والفعاليات والتوعوية والبرامج التي تقدمها للمجتمع؛ لذا لا بد من تفعيل دور جمعيات المرأة العمانية بوسائل التواصل الاجتماعي ونشر أنشطتها وفعاليتها من جهة، ومن جهة أخرى يجب ممارسة دورها في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب العمانيات".

- دور أندية الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب لعُماني، تقول إحدى المشاركات في مجموعة النقاش: "تؤدي الأندية الشبابية دوراً كبيراً في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب من الفعاليات الرياضية والثقافية؛ لذا ينبغي أن تبرز الفعاليات والمناشط التي توديها وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يشارك فيها أكبر شريحة من الشباب العماني والتعليق عليها وإبداء الرأي في كيفية تطويرها، مما يزيد من شعورهم بالانتماء لمجتمعاتهم ووطنهم، وشعورهم بالمسؤولية".

رابعاً: دور الأسرة العمانية في تعزيز قيم المواطنة ومتابعة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي:

تؤدي الأسرة العمانية الدور الأساسي في تحقيق الانتماء الوطني للشباب، وتفعيل مفهوم المواطنة، وذلك بالعديد من الأدوار التي توديها في المجتمع، وهي:

- تربية الأبناء وتنشئتهم على الأخلاق الحميدة والمواطنة الصالحة، مما ينعكس على استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، تقول إحدى المشاركات في مجموعات النقاش: "للأسرة العمانية الدور الأكبر في غرس قيم المواطنة الصالحة لدى الأبناء والشعور بالانتماء للوطن واحترام مقدساته والمحافظة على عاداته وتقاليده وخصوصيات أفرادها، فإذا كانت تنشئتهم صحيحة فسيكون استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي إيجابياً والعكس صحيح".

- غرس حب الوطن والانتماء إليه والدفاع عن رموزه ومقدساته، تقول إحدى المشاركات: "يمثل الوالدين قدوة للأبناء فإذا نشأ الأبناء في أسرة تعزز فيهم حب الوطن، وتحثهم بمناسبةاته الوطنية، وتشارك بإيجابية في مختلف المناسبات الوطنية، وتحترم الرموز الوطنية، فإن الأبناء سيتشربون تلك المبادئ، ولن يتأثروا بالأفكار السلبية التي تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي من بعض الجهات المغرضة".

- تعريف الأبناء بحقوقهم وواجباتهم على أنهم مواطنون صالحون، يقول أحد المشاركين في مجموعات النقاش: "من واجبات الأسرة تعريف أبنائها بحقوقهم وواجباتهم في مجتمعهم وبلادهم، مما يؤهلهم ليكونوا مواطنين صالحين، ومن تلك الحقوق حرية إبداء الرأي في وسائل التواصل الاجتماعي في مقابل الشعور بالمسؤولية تجاه كل كلمة تصدر منهم عبر تلك المنابر، إذ للأسف يستغل بعض الأفراد إمكانية إخفاء هوياتهم الحقيقية للتعبير السلبي عن الرأي".

- حث الأبناء على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي، يقول أحد أفراد العينة: "يهمل بعض أولياء الأمور متابعة ما يقوم به الأبناء من نشاطات على الإنترنت

العماني المسلم، يقول أحد أفراد عينة الدراسة: "يجب أن تؤدي الجهات الحكومية الدينية دورها في غرس قيم المواطنة وتنميتها لدى الشباب ببيت البرامج التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي يمكن أن تصل للشباب بكل سهولة".

- دور وسائل الإعلام المختلفة في تكوين الشخصية الوطنية: يقول أحد أفراد عينة الدراسة: "لا بد أن تؤدي وسائل الإعلام دور كبيراً في بناء الشخصية الوطنية، عبر البرامج الهادفة لنشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية السياسية، والاجتماعية، والفكرية لتكون عامل قوة يضمن وحدة المجتمع وتماسكه وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، وبين كل ما من شأنه تحصينهم في وجه تحديات الداخلية والخارجية".

ثانياً: التواصل الفعال بين المؤسسات التعليمية والشباب العماني عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

لا يقتصر دور المؤسسات التعليمية عند إيصال المعارف والمعلومات للطلاب، وإكسابهم المهارات العلمية والحياتية، وإنما لها أدوار متعددة في توجيه الشباب أخلاقياً وتنمية قيم المواطنة وتربيتهم على المواطنة الصالحة لديهم، على النحو الآتي:

- أهمية اعتماد مختلف المؤسسات التعليمية على التواصل مع الشباب بشتى الطرق، مع التركيز على الطرق المفضلة لديهم، لتنمية قيم المواطنة الصالحة وتعزيزها، يقول أحد أفراد عينة الدراسة: "يجب أن تهتم المدارس والجامعات والكليات بالتوظيف الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي في غرس قيم المواطنة لدى الشباب وهو الذي سيجعل الشباب العماني أكثر مواطنة وأكثر حرصاً على خدمة الوطن".

- أن تتيح المؤسسات التعليمية المجال للشباب العماني للتعبير عن أنفسهم، يقول أحد المشاركين في مجموعات النقاش: "أرى أن السماح للشباب بالتعبير عن الرأي، ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين عبر منتديات المؤسسات التعليمية وحساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة سوف يكون له أثر إيجابي في تعزيز الانتماء الوطني، وترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب العماني، ذلك أن معظمهم في مرحلة الدراسة، خاصة إذا ما توافرت لهم أسباب المشاركة الفعلية، مع توفير مناخات ثقافية بينهم وبين المؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها".

ثالثاً: التواصل الفعال بين مؤسسات المجتمع المحلي والشباب العماني عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

تؤدي مؤسسات المجتمع المحلي العديد من الأدوار في التواصل مع الشباب وجذبهم للأنشطة التي تكسبهم المهارات والقدرات وتنمي مواهبهم وتحولها إلى أدوار إيجابية في مجتمعاتهم، ومن أهم تلك المؤسسات جمعيات المرأة العمانية، وأندية الشباب، وخاصة إذا ما تم تفعيل أدوار هذه المؤسسات في التواصل مع الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

- دور جمعيات المرأة العمانية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العمانيات، تقول إحدى المشاركات في مجموعة النقاش: "جمعيات

والأبناء، والتربية بالقدوة الحسنة من ممارسات الوالدين في التعامل مع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، و تثقيف الأبناء في مجال التعامل مع التكنولوجيا وأمن المعلومات خاصة الذكور منهم لرفع مستوى الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع:

البراشدية، ثريا أحمد، ٢٠١١. دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان، نزوى.

الحبيب، فهد ابراهيم، ٢٠٠٥. تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث لقادة العمال لتربوي، تربية المواطنة، ٢٦-٢٧ محرم، المملكة العربية السعودية الباحة

أبو دف، محمود خليل، ٢٠٠٤. تربية المواطنة من منظور إسلامي. تم الاسترجاع من <http://site.iugaza.edu.ps/mdaff/files/2010/02/> بتاريخ ٢٠١٦/٦/٢٠.

الزبون، محمد سليم؛ وأبو صعيك، ضيف الله، ٢٠١٤، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٧ (٢).

أبو زهيرة، عيسى، ٢٠٠٤، المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين. عزة: مركز الدراسات الفلسطينية.

الزيد، زيد عبد الكريم، ١٩٨٨. حب الوطن من منظور شرعي. مطبعة السفير.

شقي، حفيظة، وفراوس، يسرى، ٢٠١٤. الشباب والمواطنة الفعالة. تونس: صندوق الأمم المتحدة للسكان واتئلاف حافلة المواطنة. تم الاسترجاع من: http://www.unfpa-tunisie.org/images/stories/2014/publication/MANUEL_BUS_CITOYEN.pdf

بتاريخ ٢٠١٤/٦/٢٠

بوشليبي، ماجد، ٢٠٠٦. ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، الشارقة دائرة الثقافة والمعلومات- جامعة الشارقة.

الشهري، حنان، ٢٠١٤. أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك والتويتير نموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الصايغ، محمد بن حسن، ٢٠٠٥. دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية. ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات،

ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم يتمادون في استخدام هذه الوسائل بشكل يسيء لأنفسهم ومجتمعاتهم".

- الشرح والتوضيح للأبناء عن المخاطر التي قد تواجههم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع مختلف أنماط المستخدمين، يقول أحد المشاركين: "من واجب الأسر أن تنبه أبناءها وتوضح لهم، عن مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بطريقة سلبية مثل التعرض للاحتيال الإلكتروني أو الابتزاز أو سيطرة المجموعات الإرهابية والتخريبية وغيرها من المخاطر".

- تذكير الأبناء بمنجزات الوطن وتاريخه وحضارته، تقول إحدى المشاركات: "على الآباء والأجداد تذكير أبنائهم الشباب باستمرار بمنجزات النهضة المباركة، وتاريخ عمان وحضارتها العريقة، حتى يشعر الأبناء بالانتماء للوطن والفخر، بما تحقق على الأرض الطيبة، كونهم لم يشهدوا ما تم من إنجازات عظيمة، وليكون حافزا لهم لمواصلة العطاء والإنجازات".

التوصيات والمقترحات:

- على المؤسسات الحكومية تفعيل أدوارها في التربية على المواطنة، وتعزيز قيمها لدى الشباب العماني بالاستفادة من الدور المؤثر لوسائل التواصل الاجتماعي بتفعيل مواقعها الإلكترونية في التربية على المواطنة، ومشاركة ممثليها في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وفعال، والرد على الاستفسارات والمطالبات الشبابية، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب، ودعم المبادرات الوطنية الإيجابية من الكوادر الشبابية وتشجيعها.

- على مؤسسات المجتمع المحلي التواصل مع الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كونها من أكثر وسائل التواصل تفضيلا لديهم، وتفعيل الحملات الوطنية في مجال أمن المعلومات ومخاطر الإنترنت، والطرق الآمنة للتواصل باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المركز الوطني للسلامة المعلوماتية واللجنة الوطنية للشباب.

- على المؤسسات التعليمية تفعيل أدوارها في التربية على المواطنة، وتعزيز قيمها لدى الشباب العماني مستفيدة من التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي بتفعيل مشاركات المؤسسات التعليمية في مواقع التواصل الاجتماعي والرد من على استفسارات الشباب، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير الحر عن الذات، وتضمين المناهج الدراسية بمجالات المواطنة الرقمية وطرق السلامة والحماية من مخاطر الإنترنت وفق خطة منهجية تشمل جميع المراحل التعليمية، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التربية على المواطنة، وتفعيل الأنشطة المدرسية في مجال أمن المعلومات والحماية من الجرائم الإلكترونية التي تستهدف الشباب عادة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- على الأسرة العمانية دور كبير في غرس قيم المواطنة لدى الشباب ومتابعة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وتربيتهم على القيم والأخلاق الحميدة، وعلى مبدأ عدم انتهاك خصوصية الآخرين، وتعزيز الحوار الأسري ومد جسور الثقة بين الوالدين

ناصر، إبراهيم، ٢٠٠٢. المواطنة، ط١، عمان: دار مكتبة الرائد الإعلامية.

المراجع الاجنبية:

rHudson, A. 2006. Implementing Citizenship education in secondary school community(unpublished thesis), University of lee ds,UK.

Wood, J. 2009. Young people and Active Citizenship: An- Investigation,(unpublished Doctorate thesis), De Montfort University, UK.

Collin, P. 2009. The Making of Good citizens: participation policies, the internet and youth political Identities in Australia and the United Kingdom, University of Sydney, Australia. Retrieved from:<http://ses.library.usyd.edu.au/bitstream/21231/5399//pj-collin-2009-thesis.pdf>

٦-٨/٣/٢٠٠٥م، جامعة الملك سعود- كلية التربية،الرياض.

أبو صعيلىك، ضيف الله ٢٠١٢. أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة (رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية)، عمان، الأردن.

الصلال، بدر حمد، ٢٠١٢. دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.

العصفور، عثمان أحمد، ٢٠٠٩. الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي-دراسة استطلاعية.مكتب الإنماء الاجتماعي: الكويت.

القاري، سميحة عبد الله ٢٠٠٥. توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة. ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي الثالث للمواطنة، المملكة العربية السعودية، الباحة.

القحطاني، عبدالله بن سعيد العبود، ٢٠١٠. قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي (رسالة دكتوراه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، ٢٠١٥. تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي. تم الاسترجاع من: <http://arabsmis.ae/reports/ASMISArabicReport.pdf> بتاريخ ١٠/٦/٢٠١٦.

اللجنة الوطنية للشباب، ٢٠١٤. تقرير بمناسبة يوم الشباب العماني ٢٦ أكتوبر. تم الاسترجاع من: www.nyc.om/wp-content/uploads/2016/04/uploads/2016/11/5.pdf بتاريخ ١١/٥/٢٠١٦.

المركز الوطني للإحصاء، ٢٠١٦. التعدادات السكانية. تم الاسترجاع من: <https://www.ncsi.gov.om> بتاريخ ١١/٥/٢٠١٦.

الرهبي، يحيى احمد حسين، ٢٠٠٨. العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.

المعمري، سيف ناصر، ٢٠١٤. التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والتحديات. رؤى استراتيجية، يوليو، ٨٣-٦١.

مكروم، عبد الودود، ٢٠٠٤. القيم ومسؤوليات المواطنة، رؤية تربوية. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.